الهدف — ١٠٠ الف يهودي سنويا

اما في نطاق مهامه كرئيس للوكالة اليهودية ، فقد حدد سابير أولوياتها حسب المجالات التالية : هجرة ، جباية ، وتثقيف يهودي في المهجر . وبالنسبة لموضوع الهجرة قال سابير : « سأغادر البلاد « لحراثة » العالم اليهودي لارى ما يمكن عمله من أجل دفع وحث المهاجرين الى البلاد . أنوي العمل على تهجير حوالي ٤٤٠ — ٥٠٠ الف يهودي خلال السنوات الاربع او الخمس القادمة من الاتحاد السوفياتي والبلدان الغربية . هذه مهمة صعبة وربما غير ممكنة. واذا لم انجح سأقول لنفسي : سابير ، اذا كنت لم تنجح في احضار المزيد من المهاجرين اليهود اكثر مما كان يأتي في السابق ، على الرغم من انك وظفت كل جهدك وكل قوتك وكل اعصابك وكل ما لديك — اذا لم تنجح ، فهذا دليل على ان اليهود في هذه الاوقات لا يريدون القدوم الى البلاد » . (معاريف ، ٢٠/ ٧٤/٦) .

وأكد سابير على ضرورة بذل جهود اكبر في سبيل الثقافة اليهودية في المهجر . « اذا لم نعمق الثقافة اليهودية في المهجر — فبعد ٢٥ سنة سنكون شعبا يهوديا صغيرا ، وبعد ٥٠ سنة لن نكون — لاسفي الشديد — شعبا » . (نفس المصدر) .

وتعتبر مشكلة الاستيعاب سواء على الصعيد الاجتماعي او الثقافي او على صعيد العمل من كبرى المشاكل التي تواجه الهجرة الى اسرائيل ، وأحد الاسباب الرئيسية في ظاهرة النزوح عن البلد . ولقد خصص العديد من الخطباء جزءا من كلماتهم للاشارة الى هذه القضية ، كما سبق وأشرنا . كما ونجد تأكيدا على اهمية هذا الموضوع في بنود الموازنة العامة للوكالة اليهودية . ولقد حاول دولتسين التقليل من خطورة ظاهرة النزوح ، حين اشار في المقابلة التي أجرتها معه صحيفة يديعوت احرونوت (٧٤/٦/١٨) الى ان نسبة النازحين من مهاجري الاتحاد السوفياتي لا تتعدى ١ر٥ ٪ ، بينما تصل هذه النسبة الى ١٠ ٪ بين مهاجري الدول الغربية . لكنه وان كان لم يبد قلقا بارزا لظاهرة النزوح من حيث حجمها ، فانه أشار الى خطورة الهبوط الواضح في معدلات الهجرة من الاتحاد السوفياتي في الاشهر الخمس الاولى من هذه السنة مقارنة بنفس الاشهر من السنة الماضية.

ففي هذه الفترة قدم الى اسرائيل ٨٥٠٧ مهاجرين جدد من الاتحاد السوفياتي مقابل ١٢٤٨١ مهاجرا جديدا في نفس الفترة من السنة الماضية ، اي هبوط بنسبة ٣٠ ٪ تقريبا .

ولكن نظرة اعمق الى الامور ، تحتم التحفظ وعدم التسليم بصحة هذه الارقام والنسب ، حيث يمكن اعتبار هذه النسب صحيحة بالنسبة لاولئك الذين أعلنوا رسميا عن نيتهم في النزوح ، وهي بالتالي لا تشمل ذلك العدد من الذين يغادرون اسرائيل دون الاعلان عن نيتهم بالنزوح ، سواء بقصد القيام بجولات سياحية طويلة الامد او بمغادرة البلاد من اجل التفتيش عن عمل مربح أكثر او حتى من أجل الدراسة . فمثل هؤلاء يمكن اعتبارهم نازحين محتملين .

الموازنة الجديدة

بلغت الموازنة الجديدة للوكالة اليهودية حوالي ٧٠١ مليون دولار توزعت على بنود اساسية ، منها : الاسكان ، التعليم العالي ، استيعاب الهجرة والشباب ، والاستيطان . وفي استعراضه لبنود الموازنة ، (هآرتس ، ٧٤/٦/١٩) أشار دولتسين الى ان الموازنة بشكل أساسي موجهة من اجل استقدام عشرات الالوف من اليهود الذين يعيشون في بلاد الضيق . كما وخصصت الموازنة لمساعدة ٥٥٠ الف نسمة في اسرائيل بينهم ١٥٠ الفا من المهاجرين الجدد الذين جاءوا في السنتين الاخيرتين وما زالوا بحاجة للمساعدة .

كما وتشمل الموازنة تخصيص مخصصات للمنح الدراسية لحوالي ١٠٠ الف تلميذ ثانوي ، ومساعدات لحوالي ١٠٠ الف مستوطن ومخصصات اجتماعية لحوالي ١٧٥ الف محتاج .

ونفى دولتسين في استعراضه للموازنة ، ان تكون الهجرة تشكل عبئا على الاقتصاد الاسرائيلي. وادعى ان الهجرة تساهم مساهمة كبيرة في عجلة الاقتصاد ، وان ٩٠ ٪ من المهاجرين الجدد يستوعبون في عمل دائم ومنتج في نهاية السنة الاولى من مكوثهم في البلاد ، الامر الذي أضاف الى قوة العمل الاسرائيلية في السنين الخمس الاخيرة حوالي ٤٠ الف مهاجر جديد .

وأضاف دولتسين ان مساهمة الهجرة على الصعيد المادي قد زادت ايضا : ففي السنين